

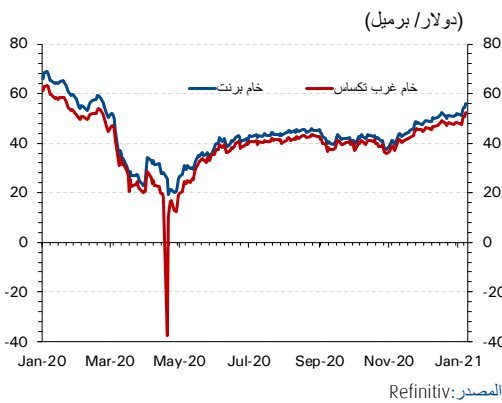
ارتفاع أسعار النفط بعد مبادرة السعودية بخفض طوعي للإنتاج

نبذة مختصرة

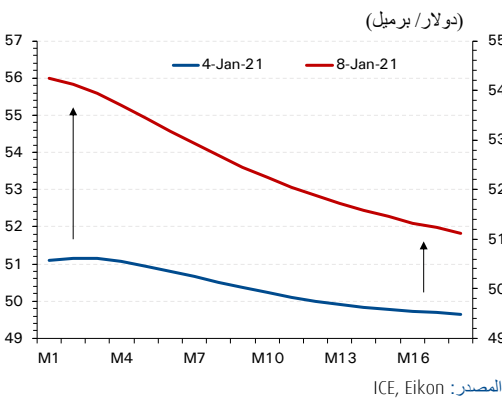
< عمر النقيب
اقتصادي أول
+965 2259 5360
omarnakib@nbk.com

ارتفعت أسعار النفط الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها المسجلة في ١١ شهراً بعد إعلان الأوبك وحلفائها عن قرار السعودية خفض إنتاجها لتفادي أي ضعف قد يشهده الطلب على النفط خلال الثلاثة شهور المقبلة. كما ساهمت بعض التطورات الإيجابية في الولايات المتحدة، بما في ذلك خطط التحفيز المالي التي وضعها الرئيس المنتخب جو بايدن وتراجع مخزونات النفط، في تعزيز أسعار النفط. ولكن، رغم بدء برامج التلقيح الجماعي ضد فيروس كوفيد-١٩، إلا أن العديد من الاقتصادات دخلت مجدداً في حالة إغلاق مما يجعل من إمكانية استمرار ضعف الطلب على النفط لفترة أطول من المتوقع خلال الربع الأول من العام الحالي.

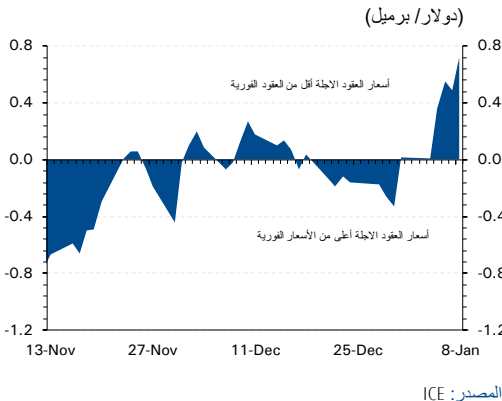
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام عالمياً



الرسم البياني ٢: منحنى أسعار برنت للعقود المستقبلية



الرسم البياني ٣: هامش عقود خام برنت بين اجل شهر وثلاث أشهر



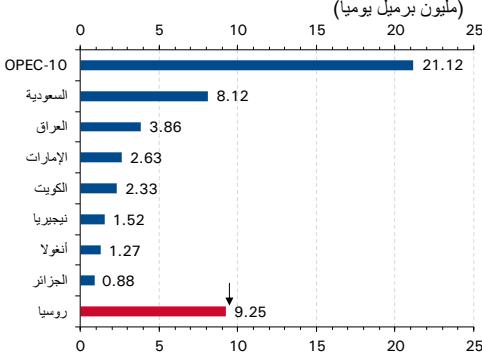
ارتفعت أسعار النفط خلال الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها المسجلة في ١١ شهراً. إذ ارتفع سعر خام النفط المرجعي، مزيج خام برنت، إلى ٥٥,٩٩ دولاراً للبرميل بنهاية تداولات يوم الجمعة ووصل سعر خام غرب تكساس الوسيط إلى ٥٢,٢٤ دولاراً للبرميل (الرسم البياني ١). ويعزى هذا الارتفاع بصفة رئيسية لإعلان الأوبك وحلفائها يوم الثلاثاء عن عزم السعودية تخفيض إنتاجها بصفة منفردة بمقدار مليون برميل يومياً في شهري فبراير ومارس. كما أن المعنويات تحسنت بصورة أفضل يوم الجمعة بعد أن تعهد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن بإقرار حزمة تحفيز مالي تصل قيمتها إلى تريليونات الدولارات وتسريع وتيرة برنامج طرح اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-١٩.

وساهم انخفاض مخزونات النفط الخام الأمريكي بوتيرة أعلى مما كان متوقعاً يوم الأربعاء وضعف الدولار الأمريكي في تعزيز المعنويات الإيجابية. ويأتي هذا في الوقت الذي كانت فيه الأسواق تتأثر إيجاباً ببدء حملات التلقيح ضد الفيروس. وبلغت مكاسب مزيج خام برنت ٨,٨% في ديسمبر، مقلصاً الخسائر التي تكبدها في عام ٢٠٢٠ والتي وصلت إلى -٢١,٥% بنهاية العام. كما عوضت أسعار النفط الآن كافة خسائرها الناجمة عن الجائحة.

وفوجئت الاسواق بقرار السعودية بتخفيض إنتاجها النفطي بمقدار مليون برميل يومياً، أي بما يعادل حوالي ١٠%، خلال شهري فبراير ومارس. إذ ارتفع سعر مزيج خام برنت بنسبة ٥% تقريباً على خلفية تلك الأخبار، مما أدى إلى تراجع أكثر حدة في أسعار العقود المستقبلية (أي ارتفاع أسعار العقود الفورية بالمقارنة مع أسعار العقود الآجلة). وفي يوم الجمعة الماضي، اتسع الفارق بين عقود التسليم لأجل شهر وثلاثة أشهر إلى ٠,٧٢ دولاراً للبرميل (الرسم البياني ٢ و٣)، مما يعكس توقع انخفاض الإمدادات على المدى القريب.

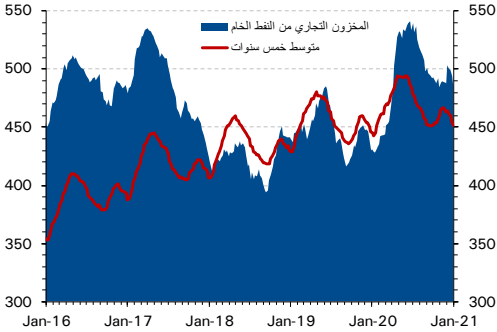
وصف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان مبادرة خفض الإنتاج بالخطوة الاستباقية لتجنب ضعف الطلب على النفط في ضوء إعادة فرض الاقتصادات المتقدمة والناشئة لقيود التنقل بعد ظهور سلالات جديدة شديدة العدوى من الفيروس. كما تعتمد تلك الخطة على قيام أعضاء آخرين ضمن تحالف الأوبك وحلفائها، باستثناء روسيا وكازاخستان، بالإبقاء على مستويات إنتاج شهر يناير خلال شهري فبراير ومارس. إذ تم السماح لروسيا بزيادة إنتاجها بمقدار ٦٥ ألف برميل يومياً وكازاخستان بمقدار ١٠ آلاف برميل يومياً في كل من الشهرين المقبلين. وبصفة إجمالية، سينخفض إنتاج الأوبك وحلفائها بمقدار ٩٢٥ ألف برميل يومياً في فبراير قبل تخفيف تخفيضات الإنتاج إلى ٨٥٠ ألف برميل يومياً في مارس. وبالنسبة للكويت والإمارات، سيبقى الإنتاج عند مستوى ٢,٣٣ مليون برميل

الرسم البياني ٤: تخصيصات الإنتاج لمنظمة أوبك في شهري فبراير ومارس



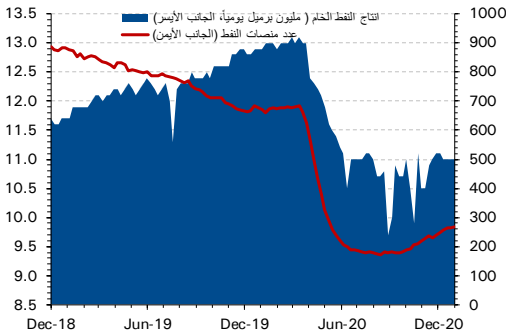
المصدر: منظمة الأوبك

الرسم البياني ٥: المخزون التجاري الأمريكي من النفط الخام



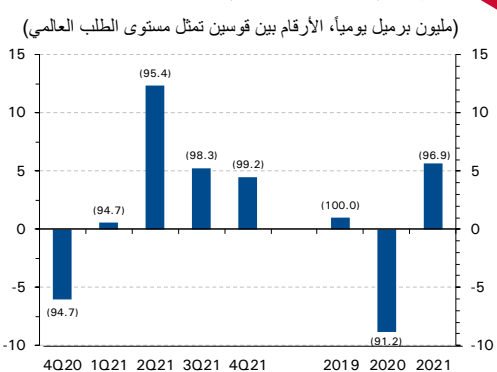
المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الأمريكي وعدد منصات النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيويز

الرسم البياني ٧: نمو الطلب العالمي على النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

يوميًا و٢,٦٣ مليون برميل يوميًا، على التوالي، بعد أن زاد المعروض بالفعل بنسبة ١,٤% في يناير وفقاً للقرار الذي تم التوصل له في الاجتماع الوزاري الثاني عشر للدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة الأوبك في ديسمبر الماضي، والذي أقر زيادة جماعية لإنتاج الأوبك وحلفائها بواقع ٥٠٠ ألف برميل يوميًا اعتباراً من شهر يناير الحالي (الرسم البياني ٤).

• وكان إعلان الأوبك الأسبوع الماضي مفاجئاً بصفة خاصة نظراً لصدوره بعد خلاف استمر لعدة أيام ووصل الأمر إلى تعليق المحادثات بين الجانب السعودي، الذي فضل إما الإبقاء على مستويات الإنتاج الحالية أو حتى خفضها (الخيار المفضل للسعودية) وبين الجانب الروسي الذي يفضل زيادة الإنتاج بإضافة ٥٠٠ ألف برميل يوميًا. وأشاد رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك بقرار السعودية باعتباره "هدية رأس السنة الجديدة للقطاع بأكمله". كما أشاد الأمير عبد العزيز بن سلمان بتلك الخطوة معتبرها "فوزاً لكافة الأطراف ... ومؤكداً أنه إذا تدهورت الأوضاع، فقد اتخذنا إجراءات استباقية ... وإذا لم يحدث ذلك، نكون بذلك قمنا بتسريع عملية التعافي."

• وبالنسبة لاتخاذ خطوة استباقية للتحوط ضد إمكانية تدهور الطلب على النفط، يبدو أن تقييم السعودية للأوضاع كان في محله. فبينما يبدو أن الطلب على النفط قد فاق التوقعات في ديسمبر، إلا أن مستويات الطلب في الربع الحالي تبدو أضعف من التوقعات في ظل مواجهة العديد من الاقتصادات المتقدمة والناشئة لجولة ثانية أو حتى ثالثة من تدابير الإغلاق. كما أنه مع اقتراب فصل الربيع وبدء موسم صيانة المصافي - وهي فترة تنسم عادة بضعف الطلب على النفط - يجب أن تتخذ الأسواق حذرها من الاعتماد على عودة الطلب على النفط خلال الأسابيع المقبلة.

• كما أن المخزون العالمي من النفط الخام والمنتجات البترولية ما يزال وثيراً، لا سيما بالنسبة للمنتجات النفطية المكررة مثل نواتج التقطير (الديزل ووقود الطائرات وما إلى ذلك) والتي تأثر استهلاكها بشدة بتداعيات الجائحة. وقدرت وكالة الطاقة الدولية وصول مخزونات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى ٣,١٢٩ مليون برميل في أكتوبر، والتي ما زالت أعلى بحوالي ١٨٣ مليون برميل عن متوسط الخمس سنوات، مع إمكانية توافر فائض في المخزون ببداية عام ٢٠٢١.

• وفي الولايات المتحدة، أعلنت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية عن هبوط مخزونات النفط الخام الأمريكي بمقدار ٨ ملايين برميل الأسبوع المنتهي في ١ يناير فيما يعد أعلى معدل تراجع يتم تسجيله منذ أواخر أغسطس، ليصل بذلك مستوى المخزونات إلى ٤٨٥,٥ مليون برميل، أي أعلى بنسبة تقارب ٧,٧% عن المتوسط الموسمي لمدة ٥ سنوات وأقل بنسبة ٨,٤% عن مستويات الأسبوع السابق (الرسم البياني ٥). أما بالنسبة لتغطية الإمدادات، فإن مخزونات الخام تكفي لتغطية ٣٤,٢ يوماً من الاحتياجات المستقبلية، مما يعد أدنى مستوياتها مقارنة بأغسطس الماضي والذي بلغت فيه تغطية المخزون حوالي ٣٤,٥ يوماً. في المقابل، ظل إنتاج الخام الأمريكي ثابتاً عند مستوى ١١ مليون برميل يوميًا للأسبوع السادس على التوالي (الرسم البياني ٦). وزاد عدد منصات الحفر النفطي التي أعيد تشغيلها من ٨ إلى ٢٧٥ منصة في الأسبوع الماضي، لتشهد بذلك زيادة للأسبوع السابع على التوالي. ومنذ انخفاضها إلى ١٧٢ بنراً في أغسطس، فيما يعتبر أدنى المستويات المسجلة منذ أكثر من عقد، شهدت منصات الحفر الأمريكية نمواً بنسبة ٦٠% أو ما يعادل ١٠٣ منصة حفر إضافية.

• وقد تقوم وكالة الطاقة الدولية في الربع الأول من عام ٢٠٢١ بتعديل تقديراتها لنمو الطلب على النفط لعام ٢٠٢١، والذي يبلغ حالياً ٠,٦ مليون برميل يوميًا، وخفضها بما يتماشى مع ضعف الاستهلاك على خلفية عدد من العوامل والتي تتضمن فرض

قيود التنقل والشتاء المعتدل حتى الآن في نصف الكرة الشمالي. وقد يساهم استهلاك الصين من النفط في التخفيف من ضعف توقعات النمو إلى حد ما، نظراً لمساهمته في تحفيز نمو الطلب على النفط في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠. وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى نمو الطلب على النفط بنحو ٥,٧ مليون برميل يومياً للعام الحالي، مما يشير إلى تحسن واضح مقارنة بالانخفاض المقدر لعام ٢٠٢٠ البالغ ٨,٨ مليون برميل يومياً.

- وعلى الرغم من التحول الهائل لمعنويات السوق وزيادة التفاؤل بعد إعلان خفض الإنتاج السعودي وطرح اللقاحات المضادة للفيروس على نطاق أوسع، إلا أن ضعف الطلب على النفط سيستمر خلال الربع الحالي. وفي ظل دعم العديد من الاقتصادات حالياً لفرض قيود على التنقل وإجراءات الحجر الصحي سيظل الاستهلاك ضعيفاً. ومرة أخرى، سيكون الطلب على وقود الطائرات هو الفئة الأكثر تضرراً وربما آخر أنواع الوقود في الوصول إلى مرحلة التعافي. ويعلق الاقتصاد العالمي أماله على إطلاق حملات التلقيح بوتيرة أسرع.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com